Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رثاء كليب

أهـاجَ قَـذَاةَ عَـيْـنـيَ الاذْكـارُ هُدُوءًا فالدُّمُوعُ لها انحِدارُ[1]
وصارَ اللَّيْلُ مُشتَمِلاً عَلَيْنَا كـأنّ الـلَّـيْـلَ لـيـس لَـهُ نَـهَـارُ
وبِـتُّ أُرَاقِـبُ الـجَـوْزَاءَ حَـتَّـى تَقَارَبَ مِنْ أَوائلها ٱنحدارُ[2]
أُصَرِّفُ مُقْلَتِي في إثْرِ قَوْمٍ تَبَايَنَتِ البلادُ بِهِمْ فَغَارُوا
وَأَبْكِي والنجومُ مُطَلَّعَاتٌ كأنْ لَمْ تَخوِها عَنِّي البِحَارُ
على مَنْ لو نُعِيتُ وكان حَيًّا لَقَادَ الخَيْلَ يَحجُبُها الغُبَارُ
دَعَوْتُكَ يا كُلَيْبُ فَلَمْ تُجِبْني وَكَيْفَ يُجِيبُني البَلَدُ القِفَارُ
أجِبْني يا كُلَيْبُ خَلاَكَ ذَمٌّ ضَنِينَاتُ النُّفُوسِ لها مَزَارُ
أَجِبْني يا كُلَيْبُ خَلاَكَ ذَمٌّ لَقَدْ فُجِعَتْ بِفَارِسِها نِزَارُ
سَقَاكَ الغَيْثُ إنّكَ كُنْتَ غَيْثًا وَيُسْرًا حين يُلْتَمَسُ اليسارُ
أَبَتْ عَيْنَاي بَعْدَكَ أنْ تَكُفَّا كأنّ غَضَى القَتَادِ لها شِفَارُ[3]
وإنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ عَنْ رِجالٍ وَتَعْفُو عَنْهُمُ ولكَ ٱقْتِدَارُ

* * *

(١) القذاة: ما يخرج من العين الرمداء. هدوءًا: في هدأة الليل وسكونه.
(٢) الجوزاء: برج في السماء.
(٣) الغَضَى: نوع من الشجر. القتاد: الشوك. الشفار: منابت أهداب العين.